كتاب الإشارات إلى أماكن
الزيارات تأليف الشيخ الامام
العالم العلامة الحافظ
عبد العظيم المنذري
قدس الله سره
ورحم روحه
على مر الزمان
والله الموفق
والبه المآب

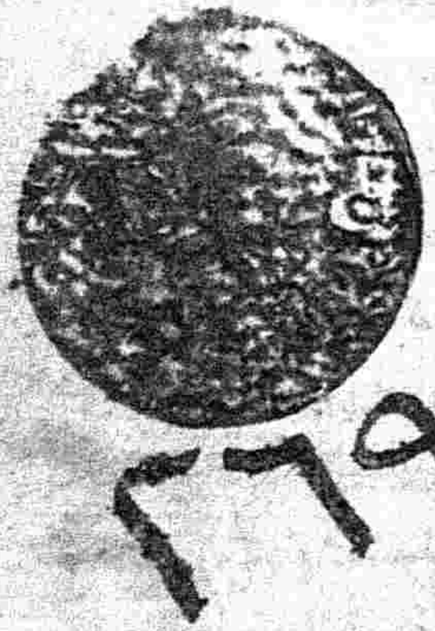
٢٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله حق حمده وصلي الله علي سيدنا محمد عبده ورسوله ونبيه
الذي ختم به الرسالة والنبوة فلا نبي بعده وعلي اله واصحابه
واعوانه وجنده وسلم تسليما اما بعد فقد سالني بعض اصحابي
ان اجمع مولفا في ذكر زيارات دمشق وما حولها من قبور الصحابة
والتابعين والعلماء العاملين والاولياء والصالحين والمعابد المباركة
الشريفة فجمعت هذا المولف اللطيف وابتدات فيه بذكر مدينة دمشق
وما فيها ناقلا ما اذكره من الكتب المشهورة سايلا من الله تعالي التوفيق
للصواب وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به الواقف عليه
راجيا من الله الكريم قبوله انه كريم حليم غفور رحيم والحاصل
علي اجابة السايل ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال من دل علي خير فله مثل اجر فاعله او عامله رواه ابن حبان
في صحيحه وفي رواية البزار الدال علي الخير ليكون ذلك عونا للطالب
الزيارة ممتثلا قوله تعالي ولتكن منكم امة يدعون الي الخير قال الحافظ
عبد العظيم المنذري رحمه الله ناسخ العلم النافع له اجره واجر
من قراه او عمل به من بعده ما بقي خطه لقوله صلي الله عليه وسلم

اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم
ينتفع به او ولد صالح يدعو اله ورتبته علي ستة فصول وخاتمة
وسميته كتاب الاشارات الي اماكن الزيارات وعلي الله الكريم اعتمد
وبه اعتضد واساله التوفيق والسلامة من الزلل والخطا والسهو

الفصل الاول في فضل دمشق الشام وجامعها الاكبر اعني بني امية

قال الحافظ ابو عبد الله محمد ابن عبد الواحد ابن سرور المقدسي
في كتابه فضايل الشام روي المقدسي في كتابه فضايل الشام
والبخاري والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه
وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا وعن زيد ابن ثابت رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال طوبي لاهل الشام قيل
يا رسول الله ولم ذلك قال لان الملايكة باسطة اجنحتها عليهما
رواه الامام احمد والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا
اتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال اني اريد ان اغزو فقال عليك
بالشام فان الله تعالي تكفل بالشام واهلها رواه الحافظ ابو نعيم
قال ابو ادريس الخولاني من تكفل به فلا ضيعة عليه حديث مشهور
صحيح وعن واثلة ابن الاسقع قال سمعت رسول الله صلي الله عليه

وسلم يقول لحذيفة ومعاذ وهما يتشيران انه في المنزل فاوحى الى الشام
قال عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله سكنها خيرة من خلقه وان
الله تكفل لي بالشام واهلها رواه الحافظ يحيى ابن صاعد والطبراني
وروي البخاري عن معاوية ابن سفيان رضي الله عنه انه خطب فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي امة قائمة
بامر الله تعالى لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله
وهم على ذلك فقال مالك بل تخاطر لمعاوية سمعت معاذ ابن جبل
يقول وهم بالشام وقال الامام احمد رضي الله عنه ادمشق اكثر المدن
ابدالا وزهادا وقال العلامة ابو محمود المقدسي الابدال جمع بدل قوم
ينزل الله بهم الغيث ويرحم بهم الخلق وينصر بهم على الاعدا
الذي يكون خلفا على شيء مواطن اكثر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
ومواضع العباد والزهاد وبها الابدال ومسكنهم بجبل لبنان بضم
اللام واسكان الباء الموحدة جبل بالشام كذا قال الجوهري رضي الله عنه
وروي الامام احمد عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه ذكر عنده اهل
الشام وهو بالعراق فقال وانا منهم يا امير المؤمنين قال لاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الابدال بالشام وهم اربعون كلما مات رجل

ابدل

وفي رواية الابدال
اربعون رجلا
واربعون امراة
كلما مات رجل
ابدل الله مكانه
رجلا واربعون
امراة وكلما مات
امراة ابدل الله
مكانها امراة
رواها الحلال
في كرامات الاولياء
فان قلت بينا قضى
هذه الاخبار حصر
الابدال في هذه
الثلاثين رجلا فقولهم
على قلب ابراهيم خليل
الرحمن فكيف لا مناقضة
لان الجملة اربعون رجلا
منهم ثلاثون على قلب
ابراهيم عليه السلام
وعشرة ليسوا كذلك
كما جزم الحافظ ابن حجر العسقلاني
والحكم

ابدل الله مكانه رجلا يستغني بهم الغيث وينصرهم على الاعدا
وينصرف بهم عن اهل الشام العذاب وروي الامام احمد ايضا عن
ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسطاط المسلمين
يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن
الشام وروي الامام احمد ايضا عن جبير ابن نفير قال حدثنا اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم قالوا انه النبي صلى الله عليه وسلم قال سيفتح
عليكم بالشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق
فانها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها بارض يقال لها الغوطة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات
قرار ومعين قال انها دمشق وروي مسلم عن اوس ابن اوس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة الشرقية
في شرقي دمشق اي شرقي جامع دمشق ذكره جمع من العلماء منهم العلائي
الجلال وروي ان الوليد ابن عبد الملك انفذ الى القوام بجامع دمشق ليلة من
الليالي فقال اني اريد ان اصلي الليلة في المسجد فلا تتركوا فيه احدا ثم
انه اتى الى باب المساعات واذا بالخضر قايما يصلي وباب الخضر
الذي يلي المقصورة فقال الوليد للقوم الم امركم الا تتركوا احدا

يصلي في المسجد فقال بعضهم يا امير المومنين هذا الخضر يصلي كل
ليلة في المسجد وعن زيد ابن واقد وكان موكلا على العمال في بنا جامع
دمشق قال وجدنا فيه مغارة فعرفنا الوليد فلما كان الليل وافي
وبين يديه الشمع فنزل فاذا موضع ثلاثة اذرع فيه صندوق
ففتحه واذا فيه سفط وفي السفط راس يحي ابن زكريا عليه السلام
فرده الى مكانه مكتوب عليه هذا راس يحي ابن زكريا وقال اجعلوا
العمود الذي فوقه مغيرا من الاعمدة فجعلوا عليه عمودا سفط
الراس وفي رواية كانت البشرة والشعر تملي راس يحي ولم يتغير وقال
ابو مسهر راس يحي تحت العمود المسفط شرقي دمشق انتهى وفي هذا
هو ابن ذكريا النبي عليهما السلام المذكور في القران بالفضايل الجليلة ولم
يسم باسم احد قبله واتفق العلما على انه قتل ظلما واخذ راسه
ووضع في طشت وقدم لاعدايه ذكره النووي في تهذيب الاسما
وقال الربيعي في فضايل دمشق عن عبد الرحمن قال حيطان مسجد
دمشق الاربعة بنا هود عليه السلام وعن عثمان ابن ابي العاتكه
قال قبلة مسجد دمشق قبر هود عليه السلام وقال الحافظ
عبد الواحد المقدسي عند باب جامع دمشق المسمى باب الساعات
صخرة عظيمة كان قديما يوضع عليها القربان فما تقبل منه

نزلت

نزلت نار من السما فاحرقته وقال العلامة ابن الوردي في الخريدة
منارة الجامع الشرقيه يقال ان المسيح عيسى ابن مريم ينزل عليها
وعندها حجر يقال انه قطعة من الحجر الذي ضربه موسى
بعصاه فانبجست منه اثنا عشرة عينا انتهى قال الكمال الدميري
في حياة الحيوان الكبرى قال ابن عساكر ومسجد علي ابن الحسين
هو زين العابدين في جامع دمشق معروف قلت هذا هو
التهذيب المشهد الشرقي الشمالي كان رضي الله عنه يصلي فيه
كل يوم وليلة الفركعة وهذا المسجد لطيف عليه جلالة وهيبة
يزار ويتبرك به قال الهروي في كتاب الزيارات بمسجد دمشق
المنارة الغربية التي اقام بها حجة الاسلام ابو حامد الغزالي وكان
يتعبد بها وكان يدرس العلم بالقبة الغربية الشماليه من
المسجد وهي معروفة بالغزاليه وقال في الفضايل البهيه لدمشق
المحميه رُوِيَ الخضر عليه السلام في الجانب الشرقي القبلي مسجد
دمشق بقرب المنارة الشرقية كثيرا يصلي ليلا هناك انتهى والجامع
الاموي شرقيه عمر ابن الخطاب ومسجد علي ابا ابي طالب رضي
الله عنه وبالجامع مقصورة الصحابة وزيارة الخضر ومصحف

عثمان ابن عفان كما ذكروا انه خضه قال الهروي في الزيارات قال
النووي في تهذيب الاسماء الخضر بفتح الخا وكسر الضاد ويجوز اسكان
الضاد مع فتح الخا وكسرها والخضر لقب واسمه بليا بموحدة
مفتوحة ثم لام ساكنه ثم ياء مثناة من تحت ابن ملكا وكان ابوه من
الملوك وفي سبب تلقيبه بالخضر اقوال قال الاكثرون لانه جلس على
فروة بيضا فصارت خضرا والفروة وجه الارض وقيل كان اذا
صلى اخضر ما حوله وكنيته ابو العباس وهو صاحب موسى الكليم
واختلف في حياته وبوته فالاكثرون من العلما قالوا هو حي هو جود
بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفيه واهل الصلاح والمعرفة
وحكايا تهم في رويته والاجماع به والاخذ عنه وسواله وجوابه
ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان تحصى
وقال ابو الصلاح وهو حي عند جماهير العلما والصالحين والعامة
معهم في ذلك وهو نبي واختلفوا في كونه مرسلا قال الثعلبي على
جميع الاقوال نبي معمر محجوب عن الابصار الا من يشا الله وقيل انه
لا يموت الا في اخر الزمان حتى يرتفع القران انتهى قال النووي وفي
مقبرة باب كيسان شرقي دمشق موضع يقال ان الخضر روي فيه

وهو

وهو موضع يتبرك به الناس ويزورونه وداخل باب الفراديس
مشهد الحسين ويسمى مسجد الراس وهو معروف الآن وهو مسجد
حافل عليه جلالة وهيبة وله وقف على مصالحه وهذا المشهد
يقصده الناس للزيارة والدعا والتبرك والتماس الحوايج وهو
في غاية القبول وفي محض الآدب في فضل علي ابن ابي طالب لابن
المبرد ذكر ابن ابي الدنيا عن الزبير ابن ابي بكر انه ولد لعلي رضي الله
عنه ولدان عمر ورقية الكبري وامها الصهبيه ويقال ام حبيب
بنت ربيعه من بني تغلب من سبي خالد ابن الوليد وقال ابن المبرد
في هذا المصنف ومنهم رقية الصغري ذكرها الذهبي وهذا
هو المعول به ولا التفت الي غير هذا فهو هذيان مشغل والله اعلم
قال ابن خلكان وغيره في ترجمة نور الدين محمد ابن ابي سعيد زنكي
ابن سيف الدين الملك العادل ابو القاسم اول من بنى دار الحديث على وجه
الارض وقف كتبا كثيرة وكان مشاعا في الخير وبنى المدارس والمشاهد
ونشر العلم ووقف الاوقاف للعلم ويجب اهل الدين ويكرمهم وكان
حريصا على الخير ثابت القدم في الحرب حسن الرمي لا ياكل ولا يشرب
ولا يلبس ولا يتصدق الا من ملك يخصه قد اشتراه او من سهمه

من الغنيمة ولا ياخذ من الغنايم الا ما افتي العلما بحله ولم يتعد
علي غير ولا يلبس قط ما حرمه الله من حرير او ذهب او فضة ومنع
شرب الخمر وبيعها في جميع البلاد وشاع ذكره في الخير والعدل شرقا
وغربا في سايرا الافاق وبني اسوار الشام كلها واقلاعها في حلب وحمص
وحماه ودمشق وغيرها وبني المارستانا نالت ومن اعظمها الذي بدمشق
ووقفه علي كافة المسلمين من غني وفقير ووقف داريا البكري علي فقرا
المسلمين توفي حادي عشر شوال سنة تسع وستين وخمسماية ودفن بالقلعة
بدمشق ثم نقل الي الشارع الغربي والدعا عند قبره للحاجات مستجاب
وهذا مستفيض عند اهل العلم ذكره الحافظ محمد بن الحسين صاحب مجمع
الاحباب والكمال الدميري في حياة الحيوان وصاحب طبقات الحنفيه
والبصروي في فضايله وكان شيخنا ابو العباس احمد الطيبي رحمه الله
يقول ان ذكد مجرب وجربناه مرارا ومن المشهور اما ثوران في الحايط
بدار الحديث التي عند باب القلعة القبلي فوق المحراب مدفون في الحايط
نعل النبي صلي الله عليه وسلم وهو مكان شريف يزار ويلتمس بركته في
هذه المدرسة اقام بها النووي رحمه الله صاحب الكرامات والمناقب الظا
هرات يقري العلم ويدرسه ذكره الذهبي وغيره وفي دمشق معبد ابي

الدرداء الصحابي وهو معروف يزار ويتبرك به وقال البروي في
الزيارات وفي مدرسة مجاهد التي داخل باب الفراديس قدم النبي
صلي الله عليه وسلم في صخرة سودا اتوا بها من حوران قال ابن
قاضي شهبة وغيره عبد الله ابن محمد ابن عبد الله ابن ابي عصرون
قاضي القضاه شرف الدين التميمي الدمشقي كان امام الشافعية
في عصره واليه المنتهي في الفتاوي والاحكام ومن اكبر تلامذته
الخر ابن عساكر توفي سنة خمس وثمانين وخمسماية ودفن بمدرسته
المعروفة بقرب قلعة دمشق وقبره يزار ويتبرك به الفصل الثاني
في الزيارات الغربيه خارج دمشق قال ابن طولون في الجزء الاتم
وخارج باب الجابيه قبر عاتكه نسبة الي عاتكه بنت يزيد ابن معاوية
ابن ابي سفيان ام البنين وهي زوجة عبد الملك ابن مروان ام يزيد
ابن عبد الملك ابن مروان وكان لها بهذه المحلة قصر وبساتين عبد
الملك ابن مروان انتهي قال في الفضايل البهيه مسجد ابي عبيدة خارج
باب الجابيه وابو عبيدة هذا هو عامر ابن الجراح احد العشرة كان
في زمن فتح دمشق امير علي المجاهدين ويتعبد الله في بقعة لطيفة
علي باب المدينة فبني هناك مسجد الطيفا يعرف بمسجد ابي عبيدة

يصلي الناس فيه ويتبركون به وهو معروف وغربي دمشق
مقابر الصوفية بها خلق كثير من العلما العاملين والاولياء من
الصوفية الصالحين منهم مسعود ابن محمد ابن مسعود قطب الدين
ابو المعالي النيسابوري الامام البارع المدرس الواعظ الشافعي
كان له قبول جيد في الوعظ وكان فصيحا بليغا ورعا متواضعا
كثير التواضع مطرحا للتكلف توفي في شهر رمضان سنة ثمانين
وسبعين وخمسمايه ودفن شرقي مقابر الصوفيه بتربة انشاها
ومنهم الفخر ابن عساكر شيخ الشافعية بالشام كان لا يخلو لسانه
عن ذكر الله في قيامه وقعوده وطلب منه قبول القضا فابي وامتنع
قال ابو المظفر وكان زاهدا عابدا منقطعا الى العلم والعبادة
حسن الاخلاق قليل الرغبة في الدنيا كثير التهجد غزير الدمعة
كثير التواضع قليل الغضب سلك طريق اهل اليقين في طرح
التكلف وترك المناصب والولايات توفي بدمشق سنة عشرين وستمايه
ودفن بطرح مقابر الصوفيه الشرقيه مقابل قبر ابن الصلاح
ومنهم عبد الرحمن ابن نوح من اشياخ النووي قال النووي
في اوايل التهذيب هو شيخنا الامام الزاهد العابد الورع المتقن

مفتي

مفتي دمشق في وقته توفي سنة اربعة وخمسين وستمايه ودفن
بمقابر الصوفيه ومنهم شيخ الاسلام تقي الدين ابو عمرو الامام
البارع صلاح الدين الكردي الشهير برع في مذهب الشافعية وكان
العمدة في زمانه على ما افتا به امام اهل التفسير والحديث والفقه
وكان من العلم والدين على قدم حسن وقال ابن الحاجب
في مجمعه امام ورع وافر العقل حسن السمت متحر في الاصول
بالغ في الطلب حتى ضرب به المثل واجهد نفسه في الطاعة
والعبادة توفي سنة ثلاث واربعين وستمايه ودفن بمقابر
الصوفيه بطرفها الغربي على الطريق ومنهم الشيخ عماد الدين
ابن كثير (القرشي) البصري ثم الدمشقي تفقه على البرهان الغزاري والكمال
ابن قاضي شهبة واقبل على علم الحديث والاصول وحفظ المتون
والتاريخ حتى برع وهو شاب له مصنفات كثيره وكان يميل الى
شيخه ابن تيميه ويناضل عنه توفي سنة اربع وسبعين وسبعمايه
ودفن بمقابر الصوفية عند شيخه ابن تيميه ومنهم ابراهيم ابن
سليمان الحموي من علما الحنفيه شرح الجامع الكبير في ستة
مجلدات وشرح المنظومه في مجلدين ج سمعا وسنا توفي

بدمشق ودفن بمقابر الصوفيه ومنهم احمد ابن بدر الحنفي الصوفي
الزاهد الورع مات في شهر رجب سنة اربع وثلاثين وتسعمايه ودفن
بمقبرة الحريه بمحلة الشويكه ومنهم عبد الكريم ابن عبد الصمد
التبريزي الحنفي عالم كبير فاضل شهيد قتال المساريه توفي بكوسوسيا
ودفن بتربتها سنة خمس وثلاثين وسبعمايه بمقابر الحريه الفصل
الثالث في زيارات الجانب الغربي من دمشق باب الصغير
وتوابعه اعلم ان بمقبرة باب الصغير من الصحابة والتابعين
والعلماء العاملين والاولياء المقربين خلق كثير لا يحصي عددهم الا
الله تعالى فلنقتصر على ذكر المشهورين الظاهرين من غير المندرسة
قبورهم الخفية ضرايحهم فمن المشهور من الصحابة الكرام اوس ابن
اوس الثقفي الصحابي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن
الشام وكان معبده بيته قبلي سور دمشق وكان من اهل الصفة
العابدين الزاهدين المعرضين عن الدنيا مات في خلافة عثمان ودفن
بمقبرة باب الصغير قال النووي في تهذيب الاسما مقابل زقاق
القبلي قال ابو اسحاق ابراهيم التاجي وزقاق القبلي بنيت المدرسة
الصابونيه ومكانه يتبرك به وهو اوس رضي الله عنه ظاهر يزار وهو
تجاه المدرسة الصابونيه ويتبرك به الناس وعليه وقف وعلى

قبره

قبره جلالة وهيبة جليلة ومنهم بلال الحبشي مولى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
مجاهدا الى الشام واقام بها الى ان مات سنة سبع وعشرين ودفن
بمقبرة باب الصغير وقبره ظاهر يزار معروف يتبرك به ووقف
الناس عليه ويذرون له فتقضى حوايجهم ومنهم ابو الدرداء
عويمر الخزرجي الصحابي الانصاري احد العلما العاملين واحد الايمة
الكبار من زهاد الصحابة المعرضين عن الدنيا وولي القضا بدمشق
في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مات بدمشق في خلافة
عثمان ودفن بمقبرة باب الصغير وقبره ظاهر يزار ويتبرك به الناس
وزوجته التابعية المدعوه ام الدرداء الصغرا مدفونة عنده
ومنهم معاوية ابن صخر ابن سفيان القرشي الاموي ولي بدمشق
اربعين سنة ولم يبايع عليا بقي اميرا عشرين سنة وخليفة كذلك
ولما حضره الموت اوصى ان يكفن في قميص رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان يجعل على جسده وكان عنده قلامة اظفار النبي صلى الله
عليه وسلم فاوصى ان تسحق وتجعل في عينيه وقال افعلوا
ذلك وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين ولما نزل به الموت قال يا بني

رجلا من قريش بذي طوي واني لم ارى من هذا الامر شيا مات
بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير وقبره يزار معروف وبني عليه
قال في شروح الذهب توفي في شهر رجب سنة احدي وستين وله
ثمانون سنة وقبره يزار في هذا الوقت وعليه بنا بيت يفتح كل
اثنين وخميس انتهي قال الحافظ ابن طولون في كتابه بهجة الانام
في الحايط القبلي من جامع دمشق في قصر الامارة الخضر قبر
معاوية وهي التي تسميه العامة قبر هود باتفاق العلما لم يجي
الي دمشق بل قبره ببلاد اليمن حيث بعث وقبل مكة حيث هاجر
ولم يقل احد بدمشق واما معاوية الذي خارج باب الصغير
فانه ابو ليلي معاوية ابن يزيد ابن معاوية الذي تولي الخوارج بعين
يوما وكان فيه صلاح ودين انتهي ومنهم ابن الاسقع من اهل
الصفة خدم النبي صلي الله عليه وسلم ثلاث سنين مات في خلافة
عبد الملك ابن مروان مات بدمشق من الصحابة ودفن بمقبرة باب
الصغير وقبره معروف ويتبرك به وعمره ماية وخمسون سنة وهو
اخر من مات بدمشق من الصحابة ومنهم فضالة ابن عبيد
بفتح الفا الصحابي سكن دمشق وولي قضاوها لمعاويه توفي

بدمشق

بدمشق ودفن بباب الصغير عند ابي الدرداء ام الدرداء سنة
ثلاثة وخمسين وحمل معاوية بنعشه وقال لابنه اعين فانك لا تحمل
بعده مثله ومنهم ابن الربيع الصحابي الاوسي سكن دمشق
ومات بها اول خلافة معاوية هكذا ذكره الاصفهاني قال الهروي
في الزيارات دفن بمقبرة باب الصغير خارج دمشق ومنهم
شمعون ابن صافه وكنيته ابو ريحانه الازدي الانصاري قال
البصروي في فضايله لم اقف علي تاريخ وفاته وهو بدمشق خارج
باب الصغير بارض الشاغور ضريح جليل يعرف بشمعون فيحتمل
ان يكون هو ويحتمل ان يكون غيره وعلي هذا الضريح هيبة وجلال
وينذر له لقضا الحاجه وهو ظاهر يتبرك به ولا يقبل عليه بنا
ولا استقفا ومنهم مكحول مولي سعيد ابن العاص سمع اشياخ ابن
مالك ووايلة ابن الاسقع وعبد الرحمن وغيرهم من الصحابة توفي
بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير ومنهم حماد من العلما العاملين
والاكابر المعتبرين في جبانة باب الصغير ظاهر دمشق واشتهر
وتواتر بدمشق ونقل السلف عن الخلف من المعتقدين ان الدعا
عند قبره مستجاب مجرب في المهمات وغيرها وقال الحافظ ابن طولون

الحنفي وقبلي باب الصغير قبر بلال ابن حمامه وثلاثة من ازواج النبي
صلي الله عليه وسلم وقبر فضه جارية فاطمة رضي الله عنها
ومنهم ابن عمار ابن كثير السلمي الخراساني كان عالما زاهدا ورعا
سيدا وعاظ زمانه دفن بمقبرة باب الصغير الي جانب الطريق
من الشرق وعليه بنا وضريحه هناك مشهور معروف ظاهر يزار
ويتبرك به ومنهم عمر ابن الحسين الخرقي من تابعي اصحاب الامام
احمد ومن علما مذهبه المعتبرين ومن المعول عليه في الفقه كان
زاهدا عالما عابدا متمسكا بالسنة قانعا بالقليل من الدنيا
وكان يلتقط من الطريق الخرق ويبيعها ويقوت بثمنها له
التصانيف الجليلة المباركة النافعة منها المقنع في الفقه علي مذهب
الامام احمد وكان صلبا في دين الله شديد الغضب عند انتهاك
محارم الله رجل من بغداد وسكن دمشق فراي يوما منكرا فانكره
ونهي عنه فقتل لاجل ذلك مات بدمشق وحملت جنازته الي
باب الصغير وخرج معه خلق كثير ودفن مقابل جامع جراح
وعليه بنا والدعا عند قبره مستجاب ومنهم الشيخ نصر ابن ابرهيم
ابن نصر ابو الفتح المقدسي النابلسي شيخ الشافعية بالشام

وصاحب

وصاحب الحديث واملي وحدث واقام بالقدس مدة طويلة ثم
قدم دمشق فسكنها وعظم شانه مع العبادة والزهد الصادق
والورع والعلم والعمل قال الحافظ ابن عساكر لم يقبل من احد صلة
بدمشق بل كان يقتات من غلة تحمل عليه من ارض بنا بلس ملكه فيخبز
له كل ليلة قرص في جانب الكانون ولما قدم الغزالي الي دمشق اجتمع
به واستفاد منه وانتفع به وتفقه جماعة من دمشق وغيرها توفي
يوم الثلثا التاسع من المحرم سنة ثمنين واربعمايه بدمشق قال الراوي
وخرجنا بجنازته بعد صلاة الظهر فلما يمكنا علي دفنه الي قرب المغرب
لان الناس حالوا بيننا وبينه وذكر الدمشقيون انهم لم يروا جنازة مثلها
قال واقمنا علي قبره سبع ليال نقرا كل ليلة عشرين ختمه ودفن بباب
الصغير بجانب ابي الدرداء رضي الله عنه وقبره ظاهر يزار قال
النووي في تهذيب الاسما سمعنا الشيوخ يقولون يستجاب الدعا
عند قبره يوم السبت انتهي قلت ويجتمع عنده كل سبت خلق كثير عند
طلوع الشمس للدعا عند قبره والتبرك به والدعا عند قبره صحيح
التجربة لا شك فيه وهذا مستفيض عند العلما وغيرهم من اهل
دمشق جعلنا الله واحبابنا في بركته ونفعنا بعلومه واسراره

الباهرة في الدنيا والاخرة ومنهم علي المقعد الصمصاني بقرب قبر
الشيخ نصر المقدسي من جهة القبلة بقرب قبره منفرد عال معروف
هناك لما مات ودفن روي تلك الليلة النبي صلي الله عليه وسلم قايما
يصلي علي قبره وهو مشهور عند اهل دمشق بان الدعا عند قبره
مستجاب وجربته مرارا كثيرا ومنهم الشيخ ابو البيان محمد ابن محفوظ
القرشي الدمشقي شيخ طايفة البيانيه ويعرف بالحوراني كان فقيها
عالما اماما في اللغة ناهدا ملازما للعلم والمراقبة كثير الشان صاحب
احوال ومقامات وله معارف ومريدين كثيرة قال ابن كثير في الطبقات
وله تاليف كثيرة وتعاليق وفوايد وطرق واذكار توفي عنه واشعار
ربانيه زهد به وكان هو والشيخ رسلان مجاهدين في المسجد الذي
في راس الحجر في اواخر السوق الكبير قريبا من الباب الشرقي وكان يحفظ
التنبيه في الفقه توفي بدمشق في شهر ربيع الاول سنة احدي وخمسين
وخمسماية ودفن بباب الصغير نفعنا الله به ومنهم الحافظ ابن عساكر
علي ابن الحسن ابن هبة الله ابن الحسيني الحافظ الكبير ابو القاسم ابن
عساكر فخر الشافعية وامام اهل الحديث في ايامه صاحب تاريخ
دمشق رحل الي بلاد كثيرة وسمع من نحو الف شيخ وثماني مايه وكان

دينا

دينا جيدا معرضا عن المناصب بعد عروضها عليه كثير الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر قليل الالتفات الي الامرا وابناء الدنيا وكان يختم كل
جمعة ختمة وفي ايام شهر رمضان كل يوم ختمة توفي في شهر رجب
سنة احدي وسبعين وخمسمايه ودفن بمقبرة باب الصغير في الحجرة
التي فيها قبر معاويه رضي الله عنه ومنهم الشيخ عبد الرحمن ابن ابراهيم
ابن سباع العلامة المفتي تاج الدين الفزاري البدري المصري
الدمشقي عرف بابن الفركاح سمع البخاري من ابن الصلاح والسخاوي
وتفقه علي علي ابن الصلاح وابن عبد السلام وبرع في مذهب
الشافعية وهو شاب وجلس للاشتغال وله بضع وعشرون سنة
وكتب الفتاوي وكانت تاتيه من الاقطار وانتفع به جمع ومعظم
قضاة دمشق وكان مفرطا في الكرم حسن العشرة وكثير الصبر
والاحتمال وعدم الرغبة في الكثير من الدنيا كثير القناعة والايثار
واللطف واللين الكلمة والادب مالا يزيد عليه مع الدين المتين
وملازمة قيام الليل والورع وشرف النفس وحسن الخلق والتواضع
والعقيدة الحسنة في الفقرا والصالحين وزيارتهم وتصانيفهم
وكان ممن بلغ رتبة الاجتهاد محاسنه كثيرة توفي بدمشق

سنة تسعين وستمايه ودفن بمقبرة باب الصغير ومنهم الشيخ العلامة
النحوي اللغوي الصوفي المحقق الشافعي بدر الدين جمال الدين مالك
توفي بدمشق سنة ستة وثمانين وستماية ودفن بباب الصغير
ومنهم صدر الدين خطيب داريا هو سليمان ابن هلال ابن شبل ابن
فالح العالم الزاهد الورع صدر الدين ابو الربيع الهاشمي الجعوي
سمع الحديث وتفقه على الشيخين تاج الدين الفزاوي ومحي الدين
النووي وكان قد زهد وتواضع وترك الرياسة والتصنع وكان
لا يدخل حماما توفي بدمشق وسنة خمس وعشرين ودفن بباب
الصغير ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبي سمع من خلايق
كثيرة يزيدون على الف وماييتين واخذ الفقه من الكمال الزملكاني
والبرهان الفزاري والكمال ابن قاضي شهبه وقرأ القراءات واتقنها
وشارك في بقية العلوم اتقن الحديث وصنف المصنفات الكثيرة
مع الدين المتين والورع والزهد قال السبكي هو محدث العصر
وخاتم الحفاظ وحامل اية اهل السنة والجماعة امام عصره
حفظا واتقانا فريد الدهر الذي ادعن له اهل زمانه
وعصره توفي سنة ثمان واربعين وسبعماية ودفن بباب الصغير

ومنهم

ومنهم الحسن ابن علي ابن سرور الدمشقي المعروف بابن خطيب
الحديثه اشتغل في عصره وحصل وكتب بالشامية على مسايل
وولي المدارس والوضايف ثم تركها واعرض عنها واقبل على
العبادة والطاعة قال ابن حجي كان يقوم الليل ويتحرى وسطه
ويصوم يوما ويفطر يوما ويكثر تلاوة القرآن والتسبيح وهو
مع ذلك على زيه الاول ولباس الفقها وكان شكلا حسنا
اذا وجه يبا سط من يجد ثه واذا خلا وحده فلا تراه الا
مصليا او تاليا او ذاكرا او في عمل نوع من الخير وبالجملة
لم يكن في زمانه من الفقها مثله ولا اعبد منه توفي في سنة
ثمان ماية ودفن بباب الصغير قريبا من مسجد الدقمان ومنهم
محمد ابن رمضان الدمشقي العالم الزاهد العابد اشتغل على العيني
في اخر عمره اعرض عن الدنيا وتلمذ للسيد علي ابن ميمون
توفي في شهر ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وسبعماية ودفن
بباب الصغير ومنهم علي ابن ابي جعفر البلخي من ايمة الحنفية
الزاهد لجل من نشر العلم في بلاد الاسلام وكان اذا نزل به امر
فزع الى الصلاة ويغتسل ويغلق بابه ويصلي الى الصبح

فايدة سبب تسمية
بمسجد الدقمان انه
كان في زمن سيدي
الشيخ حسن الجعاوي
حاكم دمشق وكان
قلبه متعلق بزيارة
الصالحين فنوما
من بعض الايام
قال لبعض اتباعه
هل بقي علينا احد
ما زرناه قال له نعم
بقي علينا رجل من اولياء الله
تعالى يسمى الدقمان

توفي سنة ثمان واربعين وخمسماية ودفن بباب الصغير وله ترجمة
واسعة ذكره ابن عساكر في تاريخه ومنهم عبد الرحمن ابن عبد الله ابن
هشام الانصاري النحوي المصري توفي بدمشق ودفن بباب الصغير
شرقي قبر سيدي بلال الحبشي عند القبة الشرفيه ولصيقها ذكره ابن
طولون في ذيله ومنهم شيخ الاسلام زين الدين ابن رجب شيخ الحنابلة
والمحدثين كان امام في الحديث والاصول والفقه وفنون الوعظ اجمع
اهل وقته علي جلالته وديانته وعلومه وصلابته في الدين والوقوف
مع السنة الشريفه وله مصنفات كثيرة منها شرح البخاري والاربعين
حديث النوويه وطبقات الحنابلة والقواعد ورياض الافيين وغير
ذلك توفي بدمشق ودفن بباب الصغير بالقرب من قبر معاوية
وقبره ظاهر يزار ويتبرك به ومنهم ابن قيم الجوزيه الحنبلي قال شيخ
الاسلام ابن رجب في الطبقات هو محمد ابن ابي بكر ابن ايوب ابن سعد
الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الاصولي النحوي المفسر المصنف في علوم
كثيرة لايجاري في التفسير والاصول واليه في فقه المنتهي عارفا
بالحديث ومعانيه وفقهه ودقايقه والاستنباط منه لا يلحق
وله عبادة وتهجد طويل وصلاة الي الغاية ولهج بالذكر

وشغف

وشغف بالمحبة والانابة والافتقار الي الله تعالي والانكسار ولا اوسع
منه علما حج مرات وجاور بمكة وانتفع به اهل عصره وله
مصنفات كثيرة في فنون عديدة توفي بدمشق سنة احدي وخمسين
وسبعماية وصلي عليه بالجامع الاموي عقب الظهر ثم بجامع
جراح ودفن بباب الصغير بقرب زقاق القبلي وقبره مشهور
الآن بخاه مدرسة الصابونيه ومنهم الشيخ ابراهيم النابجي
شيخ المحدثين بدمشق كان اماما ورعا حافظا للحديث واللغة
والانساب عارفا بالصحابة ورجال الحديث وله ورع وزهد
وايثار وصدقة ورحمة علي عموم الخلق وصلابة في الدين
امرا بالمعروف وناهيا عن المنكر لا تاخذه في الله تعالي لومة
لايم سارت بذكره الركبان وشاع فضله في البلدان له كرامات
ظاهرات ومصنفات فاخرات مشهورات توفي بدمشق
ودفن بباب الصغير غربي ضريح معاوية علي نحو عشرين
ذراع وقبره مسطح مجصص علي الطريق رحمه الله تعالي ومنهم
الشيخ ابو العباس احمد المبلي المالكي الغزي شيخ المالكية
بدمشق كان اماما بارعا واسعا في العلوم وله فنون كثيرة

نيفا وثمانين علما فاكثر وكان صلبا في الدين تقيا نقيا مرتاضا
له رياضات كثيرة خدمته الارواح وطاعته النفوس واجمع اهل
دمشق علي علمه وصلاحه وتقواه ورحمته وحنيته علي
الارامل والايتام والمنقطعين والغربا والمساكين شديد السطوة
علي الحكما والعلما مع شدة تواضعه توفي بدمشق ودفن
بمقبرة باب الصغير شمالي تربة القلندريه خارج بنايها
علي نحو عشرة اذرع بين قبري بلال والشيخ حماد رحمهم الله
الله تعالي ومنهم ماذكر صاحب مير الغرام ان الوليد ابن
عبد الملك ابن مروان بني مسجد دمشق وكان كنيسة فهدمها
وبني المسجد مكانها وبني مسجد النبي صلي الله عليه وسلم
وبني قبة الخضر ببيت المقدس توفي بدمشق سنه ستة وتسعين
ودفن بمقبرة باب الصغير شمالي قبر معاوية بنحو عشرين ذراعا
وقبره ظاهر يزار وهو معروف فايدة قال الهروي في الزيارا
مسجد النادر بباب الصغير من حجر مشقوق وله حكاية مع
علي ابن ابي طالب ويقال ان بباب الصغير ثلاثة من ازواج
النبي صلي الله عليه وسلم وفضة جارية وقبر سهل ابن

الخصيله

الخصيلة وقبر ام الحسن بنت حمزه ابن جعفر الصادق وقبر علي
ابن عبد الله ابن العباس وقبر سليمان ابن علي ابن عبد الله ابن العباس
وقبر زوجته ام الحسن بنت جعفر ابن الحسن ابن الحسين ابن فاطمة
الزهرا رضي الله عنها وبمقبرة باب الصغير قبر خديجه بنت زين
العابدين هولا في تربة واحدة وقبر سكينه بنت الحسين وقبر محمد
ابن عمر ابن علي ابن ابي طالب ومنها قبور كثيرة من الاولياء والصا
لحين لم يعلموا لها قيل ان مقبرة باب الصغير حرثت وزرعت
بعد مايه سنة فلذلك لا تعرف القبور التي فيها والله سبحانه اعلم
قال البصروي في فضايله قال ابن طولون الحنفي في تحفة الانام
في فضل الشام قلت وقبلي دمشق في شرقي القبيبات مسجد
عايله وعويلة وقد كتب شيخنا المحتوي النعمي الذين قال النبي
صلي الله عليه وسلم ليلة اسري بي مررت ببيت عايلة وعويلة
وقد كتب شيخنا المحتوي النعمي في ذلك جزوا والله اعلم
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالي تقي الدين الحسني نشا في العلم
والعبادة واعرض عن الدنيا واشتغل بالاخرة وله نوادر في الزهد
لا يوجد مثلها في تراجم كبار الاوليا اعظم منها وله الكرامات

الكثيرة منها لما خرجت المسلمون الي غزاة قبرص والتحم القتال
راي جماعة من العسكر الشيخ تقي الدين يقاتل امام العسكر حتي
نصرهم الله فلما رجعوا حكوا انهم راوا الشيخ يقاتل امام العسكر
واخبر جماعة وغيرهم من اهل البلدة ان الشيخ لم يفقدوه يوما
واحدا ولا غاب عنهم وكذلك روي ايضا في بعض السنين مرة
في مكة وعرفات والمدينة يعرفه الناس ولا ينكروه فلما قدموا
مع الحاج واخبروا برويته معهم في تلك الاماكن الشريفه والحال
انه ما غاب عن اصحابه يوما واحدا ومن كراماته انه كان يطعم
الرطب الجني للصغار والكبار في غير اوانه ولم يكن بدمشق واحدة
الي غير ذلك من الكرامات وله كرامات كثيرة ومناقب شهيرة وتصا
نيف جليلة شرح المنهاج وشرح صحيح مسلم وشرح الاسما
الحسني وكتاب السالك ثلاث مجلدات وله قمع النفوس وله غير
ذلك وقرا عليه كثير من موميني الجن وكانوا يطيعونه فيما
يامرهم به الي غير ذلك توفي في جمادا الاخرة سنة سبع وعشرين
وثمانمايه ودفن بالقبيبات ظاهر دمشق علي جادة الطريق
وقبره معروف مشهور يتبرك به ويزار نفعنا الله به واحبابنا
وبركاته

وببركاته وبركات علومه واحواله ومنهم رابعة الشامية رضي
الله عنها زوجة احمد ابن الخوراني كانت تختلف احوال رابعة تارة
تكون خايفة شديدة الخوف وتارة تكون قوية الرجا من الله تعالي
وتارة تكون زاهدة عارفة بالله ادركها الجنيد رضي الله عنه
والشيخ ابا سليمان الداراني رحمهم الله توفت بدمشق ودفنت
في بيتها داخل دمشق بالقمريه ومقامها مشهور جليل عليه
مهابة وجلالة والدعا عند قبرها مستجاب ومن المزارات
الجليلة قبر موسي ابن عمران كليم الله عليه الصلاة والسلام قال
مكحول بدمشق خمسماية قبر من الانبيا وقبر موسي عليه الصلاة
والسلام بدمشق وقال عبد الله ابن سلام بالشام من قبور الانبيا
الفا قبر وسبعماية قبر وقبر موسي عليه السلام بدمشق قاله
الرافعي في مصنفه والمشهور في دمشق ان قبر موسي بالكثيب
الاحمر بقرب قرية يقال لها قرية مسجد القدم وهو معروف
مشهور وللحافظ الشمس ابن طولون في ذلك جزو لطيف نحو
كراس جمع فيه اقوال العلما سماه تحفة الحبيب باخبار الكثيب
المذكور بني عليه الشيخ الصالح البركة القدوة محمد ما قصير بنا

٢ فانها خطبت
لنفسها فكره احمد
زواجها لما فيه
من الشغل بعبادة
ربه عز وجل فقال
لها مالي همة في ان
اشغلي بحالي فقالت
رابعة يا احمد والله
اني لا اشغل بحالي
من شغلك بحالك
ومالي حاجة
بالرجال ولا شهوة
ولكن ورثت مالا
جزيلا من حلال
فاردت ان انفقه
عليك وعلي اخوانك
واعرف بذلك الصالحين
فتكون انت طريقا
الي الله عز وجل
فقال لها حتي
استاذن لك
ابي سليمان الداراني
رضي الله عنه فاتاه
واستشاره في ذلك
وفي امر رابعة

لحايط به وكان يتبرك به كثيرا معولا عليه ما قاله ابن طولون
في مصنفه وذكر انه راي لذلك بركة واسرار ظاهرة نفعنا الله به
امين **الفصل الرابع** في زيارات الجانب الشرقي من دمشق اعلم
ان في الجانب المذكور من قبور الصحابة كما قاله صاحب محاسن
الشام قبر خوله بنت الازور الصحابيه وشرحبيل ابن حسن كاتب الوحي
بقرب باب توما وقبر ضرار ابن الازور الاسدي شهد فتح دمشق
ومات بها ودفن ظاهر دمشق خارج باب شرقي وعلي جانب
الطريق ضريحه عليه انس ومهابة وجلالة وقبره ظاهر يزار ويتبرك
به في محلة الجذاما وقبر كناس من الصحابة وهو ابن مرشد العنوي
قريب من قرية تعرف ببيت راس وهو هناك وقبره ظاهر يزار
وقيل مات بالمدينة وهذا الذي جزم به الصفاني وغيره وبمقبرة
باب شرقي قبر شرحبيل ابن معاذ وابان ابن ابان ويقال ابي ابن كعب
وقال الهروي يقال عبد الله ابن مسعود شرقي دمشق وفي مقبرة
باب توما الشيخ رسلان الدمشقي ابن يعقوب ابن عبد الرحمن ابن
عبد الله الجعبري كان زاهدا قدوة من اكابر مشايخ الشام واعيانها
العارفين صاحب اشارة عاليه وانفاس صادقه وكرامات خارقه

صحب

صحب الشيخ ابا عامر المودب وهو مدفون بتربته المشهورة
بظاهر باب توما في القبر القبلي والشيخ رسلان في القبر الاوسط
وخادمه الشيخ ابو المجد في القبر الشمالي قال النجم ابن اسرائيل
واتفق في عصرنا ان دفن في هذا الضريح الثالث الشيخ ابراهيم
ابن عبد العزيز السنبسي خادم الضريح الرسلاني وتلميذه الشيخ
علي الزعمي انتهى قال ابن طولون في بهجة الانام قلت وقال محمد
ابن محمد الصقلي ومن خطه نقلت ودفن بهذا الضريح الثالث
نجم الدين ابن اسرائيل حضرت انا دفنه انتهى وشيخه ابو عامر
صحب علي ابن عليم وهو صاحب ابا سعيد وهو صحب عيسي
الحراني وهو صحب سري السقطي وكان الشيخ رسلان يتعبد
اولا في مسجد صغير داخل باب توما وهو معروف الآن بمقامه
جوار بيته وحفر البير الذي هناك بيده واهل تلك الناحية
يشربون منها ويتبركون بمائها ومن اوجعه جوفه وحصل له
المرض وشرب منها عوفي باذن الله تعالي وقد جربته جماعة
وبقي الشيخ رسلان مدة عشرين سنة ينشر الخشب ويقسم
اجرته ثلاثا ثلثا لنفقته وثلثا يتصدق به وثلثا لكسوته ومصالحه
وقيل كان يدفع اجرته لشيخه ابي عامر وشيخه يطعمه

فتارة يجوع وتارة يشبع وكان بيت الشيخ طبقة صغيرة وفي جانب
الطبقه دكان حياكه وفي هذا المكان ينشر الخشب وفيه كلمه المنشار
مرتين وفي الثالثه انقطع ثلاث قطع وقال يارسلان ما لهذا خلقت
ولا لهذا امرت فترك العمل وجلس للتعبد في هذا الموضع وذكر
ان الشيخ رسلان اعطي نور الدين الشهيد قطعة من المنشار
وكان عنده فلما احتضر نور الدين الشهيد اوصى ان تجعل تلك
القطعة في كفنه وكراماته كثيرة ومناقبه شهيرة توفي بعد الاربعين
وخمسمايه ودفن بتربته المعروفة ظاهر باب توما خارج دمشق
رحمه الله ورضي عنه قلت وخارج الباب من القبلة بنحو خمس قبور
رايت المشايخ يقولون الدعا عنده مستجاب ويقولون من زاره يغفر
الله له وهذا مشهور عند اهل دمشق والله تعالي اعلم الفصل
الخامس في ذكر الجهة الشماليه فيها مقبرة ابي الدحداح تشتمل
علي زيارات كثيرة من ذلك قبر ابي الدحداح الصحابي وقبر عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه علي خلاف فيه ومقبرة باب
الفراديس مشهد الخضر وعند مشهد الخضر قبر محمد ابن عبد الله بن الحسين
ابن احمد ابن اسماعيل ابن عثمان المقدسي ثم الفقيه الدمشقي الشافعي
المقري النحوي المحدث المعروف بابي شامه كان له شامه كبيرة

فوق

فوق الخد حاجبه لا يسر ختم القرآن دون عشر سنين وكتب الكثير
من العلوم واتقن الفقه ودرس وافتي وبرع في العربيه وكان مع
كثرة فضايله متواضعا مطرحا للتكلف توفي سنة خمس وستين
وستمايه ودفن بباب الفراديس علي يسار الداخل من الباب الي
مرج الدحداح وله مصنفات كثيرة نفيسة في فنون عديدة
وفي مسجد الاقصاب سوق حجر الصحابة الذين قتلهم معاوية
رضي الله عنه واصحابه في قرية عدرا وبهم عرف المسجد والدعا
عند قبرهم مستجاب وما ذكر ذلك غير واحد من العلما كالمسعودي
وهو مستفيض متواتر عند اهل دمشق والله اعلم وقال الحافظ
ابو عبد الله محمد ابن عبد الواحد المقدسي في كتابه فضايل الشام
وروينا عن كعب الاحبار قال باب الفراديس يبعث منه سبعون
الف شهيد يشفع كل انسان في سبعين رجلا قال ابن طولون في اللجة
الاثام في فضايل الشام سالت عن قبور الشهدا بطريق الصالحيه
فقيل لي عن يمينك وانت نازل من الصالحيه فقلت لا اعلم اخبرهم
كذلك المحدث جمال الدين ابن عبد الهادي احد اشياخنا ذكر انهم ثلاثة
اخوة من الصحابة قتلوا في فتح دمشق ودفنوا جملة وانهم عمر

عندهم مسجد الشيخ صالح محمد ابن احمد ابن مذيار من اصحاب
الشيخ ابي بكر الموصلي فاخذ عنهم التصوف واشتهر بالصلاح
حتى انه لما اراد قدوم دمشق بعث من جي امنه ومن معه فلم يصلهم
مكروه ووقف عليهم الارض التي شرقي قبورهم وعن قتادة قال
في قوله تعالى والتين والزيتون وطورسينين التين جبل دمشق
قال العلامة ابن الوردي في خريدة العجايب قبل قاسيون مشرف
على دمشق فيه اثار الانبيا وهو معظم في الجبال وفيه مغارات
وكهول ومعابد الصالحين وفيه مغار بالقرب من مغارة الدم
يقولون ان قابيل قتل هابيل هناك ويقال انه اغتاله في زيه فاح
وان ذلك كان ببلاد دمشق من الشام قال المسعودي في بروج الذ
هب وكان قتله اياه نجر شدخه به فقال ان الوحش استوحشت
من الانسان وان فيه مغارة اخرى يسمو نها مغارة الجوع ويذ
كرون ان اربعين نبيا ماتوا هناك من الجوع انتهى وعن هشام
ابن خالد عن الوليد ابن مسلم عن ابن جريج عن عروة هو ابن رويم
عن ابيه قال سمعت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقد سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ساله رجل عن الامان بدمشق
فقال

فقال فيها جبل يقال له قاسيون فقال رجل يا رسول الله صفه
لنا قال هو جبل با لغوطه بمدينة يقال لها دمشق وازيدكم
انه جبل كلمه الله و في اسفله في القرب ولد ابراهيم وقد رونا
هذا موقوفا قال الحافظ ابي عبد الله محمد ابن سرور المقدسي
في فضايل الشام وروينا بالسند الي الوليد مسلم قال اوحي الله
الي جبل قاسيون ان هب ظلمك وبركتك لجبل بيت المقدس ففعل
فاوحي الله اليه اما ان فعلت فاني سابني في حضنك بيتا اي
في وسطك اعبد فيه بعد خراب الدنيا باربعين عاما ولا تذهب
الايام والليالي حتى ارد ظلك وبركتك فهو عندي بمنزلة المومن
الضعيف المتضرع وهو جامع دمشق وعن كعب انه قال
لمكحول اتبعني قال فاتبعته حتى وصلنا الي غار في جبل قاسيون
فصلي وصليت معه فسمعته يتهجد في الدعا ثم سار حتى صرنا
الي مسجد في اسفل الجبل فصلي وصليت معه فسمعته يتهجد
في الدعا ثم سار حتى دخلنا المدينة في باب الفراديس فسمعته يقول
يا ايها الناس وجدت في الواح شيث ان الله تعالى يقول الفراديس
جنتي واليها اجمع اهل عنايتي فقلت سمعتك تدعو اجتهدا

ففيم ذلك قال سالت الله ان يصلح بين هذين الرجلين علي ومعاوية
وسالته ان يرزقني كفافا وولدا ذكرا قال مكحول فلقيته بعد ذلك
فقال استجاب الله في الدعوات الثلاث واستقى الناس في خلافة
هشام ابن عبد الملك في موضع دم ابن ادم فستوا بحيث اقاموا
في المغارة ستة ايام لا يستطيعون دخول البلد من كثرة المطر
وموضع ابن ادم هو مغارة الدم التي في اعلا جبل قاسيون وهو
مكان لطيف شريف عليه الهيبة والدعا عنده مستجاب دلت عليه
الاثار منها سابقا ومنها ما قاله مكحول امام اهل دمشق الشام سمعت
ان معاوية رضي الله عنه خرج بالمسلمين الي موضع الدم يسالون
الله ان يسقيهم فلم يبرحوا حتي جرت الاودية وخرج مكحول
مع عمر ابن عبد العزيز الي موضع الدم بقاسيون موضع ادم
يسالون الله ان يسقيهم فسقاهم وقال كعب مغارة الدم
بقاسيون والحاجات والمواهب من الله تعالي فان الله لا يرد
سايل في ذكر ذلك الموضع وروي الوليد عن مسلم ان اهل دمشق
كانوا اذا حبس القطر وغلي السعر وجار السلطان وكان لاحدهم
حاجة صعدوا الي موضع دم ابن ادم هابيل في جبل قاسيون

يسالون

فيسالون الله ويدعونه فيعطيهم ما سالوا وجيب دعاهم
وقال مسهر مغارة الدم موضع الحرم موضع الحوائج يعني بذلك
الدعا فيه والصلاة مستجاب وروي هشام الرازي عن ابي
يعقوب الازدي عن احمد ابن كثير قال صعدت الي موضع الدم
في جبل قاسيون فسالت الله الحج فحججت وسالته الجهاد
فجاهدت وسالته الرباط فرابطت وسالته الصلاة ببيت
المقدس فصليت وسالته ان يغنيني عن البيع والشرا فرزقت
وجا الافرنج مرة يقصدون دمشق فصعد الشيخ ابو عمر ابن
قدامه واصحابه الي مغارة الدم وقروا اثنا عشر الف مرة انا انزلناه
في ليلة القدر وقل هو الله احد فارسل الله تعالي علي الكفار مطرا
عظيما حتي توحلت خيولهم فيه فلم يقدروا علي الوصول الي
دمشق واحتاج الناس الي المطر فطلع الشيخ ابو عمر الي دمشق
في جماعة الي مغارة الدم وكان يوما حارا بحيث طلب الجماعة
الماء للوضوء فتخاصموا مع اهل المغارة لقلة الماء عندهم فدعا
الشيخ وامنوا القوم علي دعايه فجا عليهم مطر حتي جرت الاودية
وعن ابن مسهر انه قال رايت في المنام كاني في مغارة الدم قايما اصلي

فاذا بالنبي صلي الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وهابيل ابن ادم
فقلت له اسالك بحق الواحد الصمد وبحق ابيك ادم وبحق هذا
النبي هذا دمك فقال اي والواحد الصمد هذا دمي جعله الله
اية للناس واني دعوت بابي ادم وامي حوي ومحمد المصطفي
ان يجعل دمي مستغاث لكل نبي وصديق ومومن ومن دعا
فيه فيستجيبه ويساله فيعطيه فاستجاب الله لي وجعله
ظاهرا وجعل هذا الجبل امنا ومستغاثا ثم وكل الله به
ملكا وجعل معه من الملايكة بعدد النجوم يحفظون من اتاه
يريد به الصلاة فيه فقال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم
في المنام قد فعل الله ذلك كرما واحسانا واني اتيه في كل خميس
انا وصاحبي وهابيل فنصلي فيه انتهي قال الربيعي في فضا
يل دمشق ان ابن عباس رضي الله عنه قال موضع الدم في جبل
قاسيون موضع شريف وكان يحي ابن زكريا وابيه فيه اربعين
عاما وصلي فيه عيسي ابن مريم والحواريون فمن اتي ذلك
فلا يقصر عن الصلاة فيه والدعا فانه موضع الحوايج
انتهي ومنهم الشيخ محي الدين ابن العربي الطائي صاحب الكرامات

والمكاشفات

والمكاشفات الظاهرة والخوارق الباهرة سلطان اهل
الحقيقة علي الاطلاق وشيخ مشايخ اهل الوفاق له في التوحيد
القدم الراسخة وفي العلوم والمعارف الالهية الذروة الشامخة
وكم له مناقب شريفة وفضايل عالية منقية فرضي الله عنه وعنا
ونفعنا ببركته وبركة علومه وقبره ظاهر معظم يزار ويتبرك
به ومنهم الشيخ يوسف القيمي وقبره ظاهر معروف يزار
رايت في تفاح الارواح ومفتاح الارباح ان الشيخ يوسف القيمي
كان سايرا يوما بالقرب من الجامع الاموي بدمشق فوضعت امراة
يدها علي ثوبه تبركا فقال لها رجل تنجست يدك فنام الرجل
تلك الليلة فراي الشيخ في وسط البحر ووجهه كالقمر ليلة البدر فلما
اصبح الرجل مر عليه الشيخ فقال له كيف رايت مقامنا البارحة
فكشف الرجل راسه واستغفر الله تعالي مات الشيخ يوسف القيمي
رحمه الله سنة سبع وخمسين وستمايه ومنهم الشيخ ابوبكر العرودي
من اهل المحبة والتوحيد عظيم القدر قبره ظاهر يزار ومنهم
الشيخ العارف ابوبكر ابن قوام الشيخ الزاهد العابد صاحب الاحوال
والكرامات المجمع علي دينه وعلمه وورعه ولد سنة اربعة وثمانين

وخمسماية بمشهد صفين ثم انتقل الي بالس قرية من قري حلب
ونشا بها وكان حسن الاخلاق وافر العقل والادب كثير التواضع
شديد الحيا ممتسكا بالاديان الشرعيه والاحوال والكرامات
الظاهرة المكاثرة سيل عن الروح فقال شي لم يتكلم فيه
رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان يقول والله اني لاعرف
اهل اليمن من اهل الشمال من اهل حلب ولو شيت ان اسميهم
لسميتهم ولكن لم نومر بذلك ولا لنشق سر الحق في الخلق ودفن
بسفح جبل قاسيون ومنهم الشيخ ابو العباس احمد ابن قدامه
صاحب الكرامات والاحوال الظاهرات والعبادات والمجاهدات
قرا في شهر رمضان ختمة وستين ختمه ومشي علي نهر يزيد
بقبقاب في رجليه فلم يبتل وطالع ليلة في العلم فكدرت عليه
الضفادع باصواتها وشوشت عليه فقال للضفادع قد ازيتموني
باصواتكن فاما ان ترحلين واما ان ارحل عنكن فاصبح وليس
في النهر شي من الضفادع ومن ثم لم يسكن نهر يزيد ضفدع
الي الآن وكان عليه مهابة عظيمه لا يراه احد الا احبه وقبل
يديه توفي سنة ثمانيه وخمسين وخمسمايه ودفن بسفح قاسيون

والي

والي جانبه قبر ولده ابي عمر رضي الله عنهما وقبرهما ظاهران
معظمان ويقصدان للزيارة والدعا عنده مستجاب مجرب
فايدة نهر يزيد بسفح جبل الصالحية المعروف بقاسيون حفره
يزيد ابن ابي سفيان اخو معاوية ذكره التاجي رحمه الله
ومنهم الشيخ جمال الدين ابن مالك النحوي اللغوي المقري المصنف
اليه انتهي علم النحو واللغة والقران وكان كثير النوافل حسن
الصمت رقيق القلب ذو وقار ودين وصلاح اخذ عن الشيخ
محي الدين العزي والشيخ محي الدين النووي توفي بدمشق سنة
اثنين وسبعين وستمايه ودفن بصالحية دمشق بسفح قاسيون
وانشد لنفسه طلبت في الدنيا خلا موافقا فلم اجده، وما
احد غيري كذلك واجد، فكم مضمر بغضا يريك محبة، وفي الزند
نار وهو في اللمس بارد، ومنهم ابراهيم ابن اسماعيل ابن عبد الكريم
ابن سلطان الحنفي مات بدمشق سنة ثمانيه وثلاثين وسبعمايه
ودفن بالميطور بصالحية دمشق ومنهم عبد الرحمن العيني
الصالح صاحب التصانيف الجليلة له شرح الدرر وشرح
البخاري وشرح النقايه وشرح الهيئة العراقي وشرح الشمسية

وغير ذلك وولي القضا بدمشق ثمانية عشر يوما ثم استعفى عنه توفي
سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن بتربة في الجامع الجديده
بصالحية دمشق ذكر هولا الحنفيه صاحب طبقات الحنفيه
وعن احمد ابن سليمان سمعت شيوخنا الدمشقيون قديما يذكرون
الاثار التي بدمشق في برزه عند المسجد الذي يقال له مسجد ابراهيم
عليه الصلاة والسلام الذي في الجبل عند الشق انه مكان ابراهيم
والكوكب الذي ذكره الله في كتابه فلما جن عليه الليل راي كوكبا
قال هذا ربي انه كان في ذلك وهو معروف فمن قصده وصلى فيه
ودعا اجابه الله في دعايه فان ذلك الجبل كان فيه لوط وجماعة
من الانبيا واثارهم في مواضع في الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم
وادرك الشيوخ يقصدونه ويقيمون فيه وان بعض المشايخ جا
من مكة فصلى في الموضع الذي فوق الشق الذي يقال انه
راي ابراهيم فيه الكوكب فاقصد دمشق واقصد موضعا يقال
له برزه عند مسجد ابراهيم فوق الجبل تصلي فيه ركعتين ثم ادع
بما شيت تجاب فقصدت الموضع وقال احمد ابن صالح ادركت
الشيوخ بدمشق قديما وهم يفضلون مسجد ابراهيم عليه الصلاة
والسلام

والسلام الذي في برزه ويقصدونه ويصلون فيه ويقرون
ويدعون ويذكرون فيه وان الدعا فيه مستجاب وهو موضع
شريف عظيم قديم ويذكرون عن شيوخهم ومن ادركوا من اهل
العلم انهم يفضلونه ويقولون انه مسجد ابراهيم عليه الصلاة
والسلام وان الشق الذي في الجبل خارج باب المسجد هو الذي
اختبا فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وان الدعا فيه
مستجاب فمن قصد الله في ذلك الموضع ودعا فيه بنية
خالصة الا اجابه قال الهروي وبجبل قاسيون مغارة دم
عليه الصلاة والسلام سكن بها وتعرف الان بالكهف وبه مغارة
الجوع قيل مات بها اربعون نبيا بالقمل والجوع ولها حكاية قال
ابن طولون في سفح الجبل فيما روي في مقام الخليل وعن هشام
ابن خالد عن الوليد عن عروة عن ابيه قال سمعت عليا يقول
وقد ساله رجل عن الاثار بدمشق فقال بها جبل يقال له قاسيون
فيه قتل ابن ادم اخاه وفيه اوي الله عيسى ابن مريم وامه
من اليهود فمن اتى ذلك الموضع فلا يعجز فيه عن الدعا وقال
ابن عساكر قال ابن عباس رضي الله عنهما مقام ابراهيم بغوطة

دمشق في قرية يقال لها برزه في جبل يقال له قاسيون لما جآ مغيثا
للوط عليه السلام اقام فيه وصلي فيه وعن الخليل في هذا المقام
اي ببرزه اتخذ مسجدا وعن الزهري ان مسجد ابراهيم عليه الصلاة
والسلام في قرية برزه من صلي فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وان الدعا فيه مستجاب وان دعا فيه احدا استجيب
له وفي رواية ويسال الله ما شا فانه لا يرد خايبا **قال البصروي**
في فضايل الشام قال شيخنا البرهان الناجي ان القاضي ابي بكر
ابن العربي الشافعي ذكر في كتابه اخبار الاوايل انه شاهد صحة
ذلك واستدل له بما وقع للسبكي مع تنكير نايب الشام فانه عزم علي
ضرب ولده القاضي حسين فتوجه السبكي الي المقام بقرية برزه
فقام به يسال الله ان يكفيه شره فما نزل حتي اخذه الله تنكرة
واجاب **وقال** الحافظ ابن سرور المقدسي في فضايله ان المواضع
التي تجاب فيها الدعا في دمشق كثيرة منها مغارة الدم في جبل قا
سيون لانها كانت ماوي الانبيا ومصلاهم ومستغاثهم والمغارة
التي في جبل النيرب كانت ماوي عيسي ابن مريم وامه عليهما الصلاة
والسلام الذي ببرزه ومسجد القدم في راس ميدان الحصي يقال

هناك

هناك قبر موسي الكليم عليه الصلاة والسلام قال الهروي النيرب قرية
بقاسيون تجاههما قبر ام مريم بنت عمران **الفصل السادس**
في الزيارات التي حول دمشق منها جبل الربوه علي فرسخ من دمشق
ذكر بعض المفسرين انها المراد بقوله تعالي وآوينا هما آلي ربوة
ذات قرار ومعين وهو جبل عالي قبالة مسجد حسن وهذا الجبل
كفن كهف صغير زعموا ان عيسي ابن مريم عليه السلام ولد فيه
ذكره ابن الوردي الفقيه الشافعي رضي الله عنه في الخريدة والمزة
قرية غربي دمشق بها قبر دحية الكلبي الصحابي رضي الله عنه
ذكره الحافظ المتقن ابن ناصر الدين الحنبلي ويجوز في اول دحية
الفتح والكسر وهو من جملة الصحابة رضي الله عنه وكان جبريل
يا تي للنبي صلي الله عليه وسلم في صورته ومنها قرية داريا
الكبري بها قبر ابي مسلم الخولاني قال النووي رحمه الله تعالي سيدي
ابو مسلم الخولاني اسمه عبد الله ابن ثوب بثا مثلثة مضمومة
ثم واو مفتوحة مخففة ثم با موحدة وهو من اليمن سكن الشام
بداريا بالقرية المعروفة بجانب دمشق ومات فيها ودفن وضريحه
بها مشهور معروف يزار وكان من كبار زهاد التابعين وعبادهم

وصالحيهم واهل الكرامات الظاهرة والاحوال السنية الفاخرات
رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في الطريق فجا فلقي ابوبكر وعمر وغيرهما من الصحابة رضي الله
عنهم اجمعين وله كرامات منها ما رواه الامام احمد في كتاب الزاهدين
ان ابا مسلم الخولاني مر بدجلة وهي تومي بالخشب من مدها فمشي
على الماء ثم التفت الى الصحابة وقال هل تفقدون من متاعكم شيا
فندعوا الله عز وجل ان يرده وروي الامام احمد ايضا ان ابا مسلم
رضي الله عنه كان بارض الروم فبعث سرية ووقت لهم وقتا
فابطوا عن الوقت فاهتم ابو مسلم بامرهم اذ وقع طاير على
شي مقابلة فقال يا ابا مسلم اهتممت بامر السريه فقال لا اتهم
فانهم غنموا وكسبوا وهي عندك في وقت كذا وكذا فقال ابو مسلم
من انت يرحمك الله فقال انا الرتيايل مفرح قلوب المومنين فجا
القوم في الوقت الذي ذكر على ما ذكر وروي الامام احمد ايضا عن
شرحبيل ابن مسلم ان الاسود ابن قيس العنسي الكذاب لما ادعي
النبوة باليمن بعث الي ابي مسلم الخولاني رضي الله عنه فلما جاه قال اتشهد
اني رسول الله قال لا فردد ذلك عليه مرارا فقال ما اقبل فامر بنار

قبر ومن فضايل
الشام ان عيسى بن
مريم عليه السلام
ينزل فيها في اخر
الزمان فيكسر
الصليب ويقتل
الخنزير ويتزوج عليه
الناس حتى لو ذهب
عليهم الوملى لم يصل
الى الارض لكثرتهم
فتتوافى اليه اليهود
والنصارى في
استخلاص الجامع
من المسلمين فيدخل
المسلمون المسجد
واليهود والنصارى
ثم يقرع بينهم فتخرج
القرعة للمسلمين
فتاتي اليهود
والنصارى ويقولون
اعدنا القرعة
فيعيدها ثانيا
فيابون وتخرج
للمسلمين ويعيدها
ثالثا فتخرج للمسلمين
فعنده تخرج اليهود
والنصارى من المسجد
وعند ذلك يتبع الرجل
بمن معه من اهل

عظيمة فاججت فالقي فيها فلم تضره فقيل للاسود انفه من بلادك
والا افسد عليك من اتبعك فامره بالخروج من بلاده فارتحل ابو
مسلم فاتي المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاناخ راحلته بباب المسجد ثم دخل المسجد وقام يصلي الى سارية
فبصر به عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاتاه فقال ممن الرجل فقال
من اهل اليمن فقال ما فعل الذي احرقه الكذاب بالنار قال ذلك
عبد الله ابن ثوب فقال انشدك الله انت هو قال اللهم نعم فاعتنقه
ثم بكي وذهب به حتى اجلسه بينه وبين ابي بكر رضي الله عنه
وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني في امة محمد من فعل به كما
فعل بابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام وله كرامات كثيرة
مشهورة عند العلما غير خفية قال النجم ابن اسرايل في جزوه الذي
جمعه ابو الحسن علي ابن منصور ابو مسلم الخولاني نزيل داريا
وليس المدفون بها ذاك ابن عمه ابو ادريس الخولاني وخليفته على زوجته
بعده وابو مسلم مات بالثغر هي بلاد الروم وقبره هناك يستقي به
انتهى وفي داريا قبر ابا سليمان عبد الرحمن ابن عطيه الداراني نسبة
لداريا هذا مات بها ودفن قبلي القرية وله ضريح ومشهد عليه

الذي فوقه مغيرا من بين الاعمدة فجعل عليه عمود مستقط الراس وروي بالاسناد ان يحيى بن زكريا قتل وهو قائم يصلي في المشهد الذي عند جيرون وكان السبب في قتله ما روي عن سعيد بن عبد العزيز عن قسيم مولى بني يزيد قال كان ملك دمشق قد طلق امرأته ثلاثا فاستفتى يحيى بن زكريا فقال له يحيى لا تحل لك حتى تنكح زوجا غيرك قال فخطبت عليه امرأته قال وكان لم ابنة ترقص بين يديه فكانت اذا رقصت سألته حاجة قضاها فقالت لها امها اذهبي فاسأليه بين يديه

واطلبي منه راس يحيى بن زكريا قال فجاءت فرقصت بين يديه رقصا لم ترقص قط قبل مثله فلما فرغت قال ما حاجتك قالت حاجتي راس يحيى بن زكريا فقال ويحك ما رايك الى راس يحيى بن زكريا نبي من الانبياء سلي ما شئت غيره قالت ما لي حاجة غيره فلما راى ذلك قال اذهبوا فاقطعوا لها راسه قال فاتي وهو قائم يصلي عند جيرون وهو المشهد الذي عند باب جيرون قال فقطع لها راسه واتي به اليها وهو على طبق قال فجعل الراس يقول وهو على الطبق لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ثم خسف بالبنت فاتت امها فقيل لها قد خسف بابنتك

وعلى ضريحه من الجلالة ما يشهد له بانه من اكابر التابعين المقربين ولهكرامات عظيمه ومناقب وتراجم جليلة تدل على عظم قدره وعلو شانه واجره ذكره الامام القشيري في الرسالة وابو نعيم في الحلية والحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في الصفوة واثنى عليه وذكره صاحب مجمع الاحباب والنووي رحمه الله وذكره النووي ايضا في بستان العارفين فقال ابو سليمان الداراني من اكابر تابع التابعين واصحاب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والحكم المتظاهرة وهو احد مفاخر بلاد دمشق وما حولها رضي الله عنه انتهى وله كلام عالي في التوحيد والمعارف الالهية والمقامات السنيه فليراجع ذلك في رسالة القشيري

ومنها قرية الطيبة ومر ان بقرب دمشق قبر تميم الداري ابن حبيب الانصاري الصحابي من اهل الصفة ومن زهاد الصحابه وعلمايهم وهو الذي احتطفه الجن من سطح داره وحكث في بلاد الجن مدة طويلة وراي العجايب وله قصة طويلة مشهورة منها انه راي الجساسة وهي اوثق حسن الاخبار وتاتي الدجال توفي بدمشق ودفن بقرب قرية الطيبه وبني عليه

وهو مشهد معظم عليه هيبة ووقار يقصد للزيارة ويتبرك به وعليه وقف

ومنها قرية يقال لها راوية وبها السيدة الفاخرة زينب ام كلثوم بنت علي ابن ابي طالب وامها فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه واصدقها اربعين الفا وولدت له زيد الملقب بذي الهلالين ولم يبق لعمر منها ولد ودفنت في هذه القريه ثم سميت القرية باسمها وهي الان معروفة بقبر الست قال الشيخ العارف بالله صاحب المعارف الالهية ابو بكر الموصلي زرتها مرة ومعي جماعة من اصحابي وكنت لا ادخل الى قبورها بل استقبله ونغض ابصارنا لما قرره العلما في الزيارات الميت يعامله بما كان حيا من الاحترام فبينما انا في البكا والخشوع والحضور اذ تراءى لي صورة امراة كبيرة محترمة موقرة لم يقدر احد من الانسان ان يملا نظره منها احتراما منها فانحرفت وقالت يا بني زادك الله ادبا الم تعلم ان جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابي به كانوا يزورون ام ايمن لكونها امراة محترمة وبشر الامة ان جدي وجميع اصحابي وذريته محبون هذه الامة الامن خرج عن الطريق فانهم

ومما فضل به جامع دمشق على كثير من المساجد ان الله اقسم به في قوله تعالى والتين والزيتون فان التين جامع دمشق وعن المغيرة ان المراد بالتين جامع دمشق ومن قتادة ان المراد بالتين جامع دمشق وبالزيتون مسجد بيت المقدس وطور سينين جبل كلم الله تعالى عليه موسى وفي رواية ناجا موسى عليه وهذا البلد الامين مكة شرفها الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلى قوله تعالى واوينا هما الى ربوة ذات قرار ومعين فقال لاصحابه هل تدرون اين هي قالوا الله ورسوله اعلم قال بارض تعالى لها الغوطة بها مدينة يقال لها دمشق هي خير مدائن الشام ومن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واوينا هما الى ربوة ذات قرار ومعين قال ذات ثمار وكثرة ماء وعن يحيى بن سعيد في قوله تعالى واوينا هما الى ربوة الاية قال هي دمشق وكذلك روت ام حميد الله عن ابيها في ذلك وفي قوله تعالى والتين والزيتون وقوله تعالى ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد قال هي دمشق وعن ابي الدرداء انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم الملحمة فسطاط المسلمين بارض يقال

يبغضونه فلحقني انزعاج من كلامها انتهى وبالقرية المذكورة ضريح السيد مدرك الغزاري الصحابي توفي بدمشق ودفن بين قرية حجيرة من غوطة دمشق وكان اول مسلم دفن بها قال ابن عساكر رحمه الله غزا في قبر السيدة زينب رضي الله عنها وهو ضريح جليل عظيم فيه من الانس والنور والبركة مالا يخفى تفق علي زيارته ويقصدونه للتبرك والصلاة عنده والدعا مستجاب ويندروا له في الحاجات المهمات ومنها قرية البحدليه قبليها مقام ابي يزيد البسطامي بفتح الباء وهو مكان شريف جليل كان يتعبد الله ايا ما يزوره الناس ويتبركون به ومنها قرية داسن وتسمي الان ببيت داسن شمالها قبر كناس الصحابي وهو مشهور يقصد للزيارة ومنها قرية المنيحه وبها قبر سعد ابن عباده ابن الجارية من الخزرج الاكبر الانصاري سيد الخزرج مات سنة اربعة عشر من الهجرة في خلافة ابي بكر واجمعوا انه مات بالشام وسبب موته ذكره الحاكم في مستدركه ان سعدا بي بساطة قوم فبال قايما فرمته الجن فقتلته وسمعوها تقول من الجن ينشد ويقول لجن قتلنا سيد الخزرج سعد ابن عباده رميناه بسهم فلم يخط

فوائده

وفي دمشق الشام من الصحابة ابو الدرداء وواثلة بن الاسقع وفضالة بن عبيد الله واسامة بن زيد وعبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم وفيها من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واصل بيته زينب وعائكة وخولة وام رقية وحفصة بنت عمر بن الخطاب وام حبيبة بنت ابي سفيان قاله قال العلامي رحمه الله في سورة الرعد اختلفوا في الذي بنا دمشق قال بعضهم ابن نوح عليه السلام لما خرج من السفينة وقيل لما رجع ذو القرنين من المشرق واشرف على عقبة دمر ورأى الانهار رضايعة امر غلامه واسمه دمشق ان يبني مدينة فبناها فسميت باسم الغلام وقيل بناها شيطانان باذن سليمان عليه السلام احدهما اسمه يزيد والاخر جيرون فنسب اليهما البابان المعروفان الآن بباب البريد وباب جيرون وباب كيسان منسوب الى كيسان مولى معاوية وقيل ببنت دمشق على الكواكب السبعة فباب شرقي للشمس وباب توما للزهرة وباب السلام للقمر وباب الفراديس لعطارد وباب الجابية للمريخ وباب الصغير للمشتري وباب كيسان لزحل

فوائده وقيل انه بال في جحر وهو الثقب المستدير في الارض فرمته الجن فقتلته واجمع اهل دمشق على تقادم الزمان الى قبره بغوطة دمشق بقرية يقال لها المنيحه وقال الحافظ ابو اسحاق ابراهيم الناجي رحمه الله زرته مرارا زيارة الموتى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه اقترابه في زيارة اصحابه المدفونين في البقيع الغرقد قرب جبل احد وقال الشيخ العارف بالله عبد الله المعروف بالاموي انه زار سعد ابن عباده مرات وانه اختلج مرة فمرة فقلت هذا قبر سعد ام لا فاخذته سنة من النوم فاذا القبر قد انشق من اعلاه واذا هو رجل طويل بدوي ملثم على كتفه رمح وهو يقول انا سعد ابن عباده ثم فقت من النوم فقلت انه قبره وقرات شيا من القرآن ودعوت وانصرفت قال النووي في تهذيب الاسما سعد ابن عبادة الصحابي الانصاري الخزرجي الساعدي كان نقيب بني ساعدة وصاحب راية الانصار في المشاهد كلها وكان سيدا جوادا رياسة وكرم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من بيت جود شهد العقبة وبدرا والمشاهد واتفقوا على انه كان يحمل

ومات بها قال الحافظ ابو القاسم ابن عساكر وغيره من الايمة وهذا
القبر المشهور في المنيحه القرية المعروفة بقرب دمشق يقال انه قبر
سعد ابن عبادة فيحتمل انه نقل من حوران اليها وقال ايضا في
تهذيب الاسماء وفي تاريخ دمشق لابن عساكر الحافظ ابي القاسم
ان حوي امرأة بشر سكنت بيت لهيا في قرية معروفة من غوطة
دمشق ومنها قرية مبين من اعمال دمشق المحروسة وبها قبر
الشيخ جندل ولي الله ابن محمد الشيخ الصالح العارف الزاهد العابد
المنقطع الي الله صاحب الكرامات والاحوال الظاهرة والبا
طنة وله جد واجتهاد ومعرفة في طريق القوم قال الشيخ
تاج الدين الفزاري الشيخ جندل من اهل الطريق وعلما
التحقيق ومن كلامه ما تقرب احد الي الله عز وجل بمثل الذل
والتضرع توفي سنة خمسه وسبعين وستمايه ودفن بزاويته
المشهورة بالقرية المذكورة وعلي ضريحه من الجلالة والهيبة
ما يقصر الوصف عنه رحمه الله تعالي ومنها قرية حمص
بها قبور كثيرة من الصحابة قال النووي في التهذيب توفي بها
ثوبان مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم وبها قبر كعب

الاحبار

الاحبار علي الصحيح هو كعب ابن تابع بالتا المثنات فوق التا
اسلم في خلافة ابي بكر وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنهم
ودفن بها ويقال له كعب الاحبار لكثرة علمه ومناقبه واحواله وحكمه
وبها قبر سيف الله خالد ابن الوليد الصحابي اسلم بعد الحديبيه
سنة عشرة من الهجرة شهد غزوة مونة وخيبر وفتح مكة
وحنين وروي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ثمانية عشر
حديثا وكان مشهورا بالشجاعة والشرف والرياسة ارسله رسول
الله صلي الله عليه وسلم الي الاكيدر صاحب دومة فارسله واحضره
عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فصالحه علي الجزية ورده الي
بلده وامره ابو بكر علي قتال مسيلمة الكذاب والمرتدين باليمامة وكان
له في قتالهم الاثر العظيم وله اثار عظيمة في قتال الروم بالشام
والفرس والعراق وفتح دمشق وكانت قلنسوته شعر من شعور
رسول الله صلي الله عليه وسلم يستنصر به ببركته فلا زال منصورا
توفي في خلافة عمر رضي الله عنه سنة احدي وعشرين بحمص وقبره
مشهور علي نحو ميل من حمص وبها قبر عمر ابن عبد العزيز الخليفة
الراشد والامام العادل واجمع علي جلالته وفضله ووفور علمه وصلاحه

وزهده وورعه وعدله وشفقته علي المسلمين وحسن سيرته وبذل
وسعته في الاجتهاد في طاعة الله وحرصه علي اتباع آثار
رسول الله صلي الله عليه وسلم والاقتداء بسنة وسنة الخلفا
الراشدين وهو احد الخلفا ومناقبه اكثر من ان تحصي وصنف
العلما في مناقبه التصانيف العديدة وولي الخلافة سنتين وستة
اشهر وسن السنن الحسنة واماث الطريقة السيئة توفي ببدير سمعان
قرية قريبة من حمص وقبره هناك ومنها قبر عبسة الصحابي
قال النووي وهو بعين مهملة ثم باء موحدة مفتوحين ثم سين
مهملة ونون عدسه وهذا الضبط لا خلاف فيه بين اهل الحديث
والاسما والتواريخ واسر المولفة وغيرهم من اهل الفنون وزاد
جماعة فيه نونا قبل الباء وهو غلط فاحش ومنكر ظاهر وانما
ذكرته تنبيها عليه لئلا يغتر به اسلم قديما وروي له مسلم
في صحيحه وسكن حمص ومات بها ومنها ابو امامة الباهلي الصحابي
من مشهور الصحابة وروي عن النبي صلي الله عليه وسلم مايتين
حديث وخمسين حديثا سكن حمص ومات بها سنة احدي وثمانين
وقيل هو اخر من مات من الصحابة بالشام رضي الله عنه وعنهم

اجمعين

اجمعين ومنها قبر النعمان ابن بشير الصحابي ابن الصحابيه شهد
بدرا والعقبة الثانية واحد والمشاهد كلها مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم وهو انصاري تابع تابع ابي بكر رضي الله عنه والنعمان
اول مولود من الانصار بعد الهجرة قتل بالشام بقرية من قري حمص
في شهر ذي الحجه سنة اربعة وستين انتهي كلام النووي رحمة الله عليه
قال الهروي في الزيارات وبحمص مشهد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
وبه عمود موضع اصبعه فيه وذلك في المنام راي بعض الصالحين
وبها دار خالد ابن الوليد وهي مشهورة معروفة بها قبر عياض ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهم وقبر خالد الوليد كلهم في تربة واحدة
وبها قبر سفينه مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم واسمه مهران
وبها قبر خزيم علي رضي الله عنه وبها قبور اولاد جعفر الطيار علي رضي الله
عنه وبها مقام الاحبار ومسجد ابي الدرداء وبها طلسم العقرب تبرا اذا
اخذ من ترابها ووضع علي اللدغة بجربة صحيحه تحمل الي البلاد انتهي
والزيارات كثيرة لن تحصي لكن اقتصرنا في هذا المولف علي المشهور
مما ذكرته العلما والله سبحانه المسول ان ينفع به وان يجعله خالصا
لوجهه الكريم وان يتقبله منا امين **خاتمة مهمة** في ذكر آداب

الزيارات ينبغي الاعتناء بها والعمل بمقتضاها اعلم وفقك الله تعالى لما يحبه ويرضاه ان زيارات الاولياء واجبة من الصحابة وغيرهم لما امرهم مندوب اليه فقد زار النبي صلي الله عليه وسلم قبور الصحابة من اهل البقيع وسلم عليهم ودعا لهم بالمغفرة صح ذلك في الحديث وينبغي لمن اراد زيارة قبر صحابي او ولي او عالم ان يقصد او لا التقرب الي الله تعالي بزيارة احبابه وخواصه من عباده والدعاء لصاحب القبر والضريح والتماس بركته ونزول الرحمة علي الزيارة والزايرو من المستقبل وجه الضريح والقرب منه والسلام عليه ويقف عند القبر متادبا خالصا خاشعا مطرقا راسه الي الارض بوقار وسكينة وهيبة مطرحا الكبر والرياسة ويستحضر في نفسه كانه ناظرا الي صاحب القبر وان صاحب القبر ناظرا اليه وينظر ببصيرته الي ما وهب الله للمزور من علو المكانة والمرتبة واسرار الالهية وكيف جعله الله محلا للولاية والاسرار والقرب والطاعة والمعارف الربانية وينظر الزاير ايضا في نفسه كيف قصرت في الاجتهاد والموصل الي المقام والولاية واعرضت عن المجاهدات والطاعات التي هي سلم الي الرقي والقرار الي الله تعالى

وحالت

وحالت الي الحضوض الفانية العاجلة وشهوات الدنيا الفانية المنقطعة التي تحجب صاحبها عن القربة الي الله وعن نيل ما عنده من الخيرات الدايمة الغير متناهيه وينظر ببصيرته الي نفسه كيف صرفها الله عن مراحمة الاولياء بسبب ذلك ومنعها عن التخلق باخلاق احبابه والتعلق باديال طريقهم وسيرهم الي ربهم والتحقق بحقايقهم العالية الغالية ثم يستحضر في نفسه يوم القيامة والبعث وقيام الاولياء من قبورهم فرحين برضا الله عنهم مسرورين راكبين علي نجب الكرامة تحف بهم ملايكة اعمالهم الصالحة وعلي روسهم تيجان نور لا شافعين لاهل الذنوب هذا والمقصرون في الطاعة المنهمكون في شهوات نفوسهم وحظوظها باكيون متحيرون لا يدرون ما يصنعون فيعظ نفسه بذلك ويوبخها ويزجرها علي تقصيرها وعلي ترك جهادها ويتباكي فاذا راي ذلك من عبده افاض عليه من خزاين رحمته وسوابغ هبه ونعمه ما لا يمكن التعبير عنه واعلم ان من جد وجد في طلب شي وصدق وجده ومن قصد باب الكريم يصدق ثم لا يخيب مقصده وليحذر الزايران يزور احدا من الاولياء وغيرهم

وهو غير صادق في القرب الي الله تعالي بالزيارات ويقصد
بها الرياء والسمعة او يقال عنه او هو عاقل لاهي فانه لا ينتفع
بها ويكون عقوبته حرمانه الفضيلة و ليحذر من التكلم عند
قبور الصالحين بكلام فيه اثم لقوله صلي الله عليه وسلم
من اراد ان يزور قبرا فليزره ولا تهجر الهجر بضم الها
وسكون الجيم الكلام السوء والفحش فان ذلك مسقط لفاعله
من عين الله تعالي ومغضب له ويخشي عليه من الا
نتكاس والهوان واضمحلال الحال الي الهلاك وهو
لا يشعر الحذر الحذر وليكن اهتمامه في حال
زيارته وجميع حواسه ذكر الله تعالي
الهادي الي سبيل الرشاد وعليه
التكلان والاعتماد والصلاة وقراءة
القران فذلك دليل علي صحة الزيارة
وقبولها ونزول الرحمة واجابة الدعا
ونيل المراد والله سبحانه وتعالي الهادي
الي سبيل الرشاد وعليه التكلان والاعتماد

سبحانه

سبحانه وتعالي كريم حليم جواد غفور رحيم
ذو الجلال والاكرام تم الكتاب المسمي بالاشارات
الي اماكن الزيارات بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه علي يد كاتبه العبد الفقير الي الله تعالي
المذنب المقصر العاجز المخطي من غرق
في بحر العصيان الراجي من الكريم المنان
العفو والغفران المقر بذنبه
وعصيانه محمد بن محمد بن زيادة
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ومحبيه
ولجميع المسلمين امين وكان الفراغ
من كتابته نهار الخميس ثاني
وعشرون شهر رجب
سنة خمسه وماية والف
والحمد لله
علي حسن
التوفيق
والله
الماب